

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المفعول المطلق

▶ قال ابن مالك:

▶ المصدرُ اسمٌ ما سوى الزمانِ مِنْ مدلولي الفعلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمْنٍ

▶ الفعل يدل على شيئين: الحدث، والزمان.

▶ والمصدر أحد مدلولي الفعل؛ لأنه يدل على الحدث.

▶ والمفعول المطلق هو: المصدر، المنتصب: تأكيداً لعامله، أو بياناً

لنوعه، أو عدده، نحو "ضربت ضرباً، وسرتُ سيرَ زيدٍ، وضربتُ

ضربتين".

► **بمثله أو فعلٍ أو وصفٍ نُصبٍ وكونه أصلاً لِهذين أُنُخب**

► ينتصب المفعول المطلق بالآتي:

١- بالمصدر، نحو: عجبت من ضربك زيداً ضرباً شديداً .

٢- بالفعل، نحو " ضربتُ زيداً ضرباً " .

٣- بالوصف، نحو " أنا ضاربٌ زيداً ضرباً " .

► ومذهب البصريين أن المصدر أصل، والفعل والوصف مشتقان منه.

► ومذهب الكوفيين أن الفعل أصل، والمصدر مشتق منه.

► وذهب قوم إلى أن المصدر أصل، والفعل مشتق منه، والوصف مشتق من الفعل.

► **توكيداً أو نوعاً يُبينُ أو عددُ كَسِرْتُ سِرَتَيْنِ سِرَ ذِي رَشْدٍ**

► **المفعول المطلق يقع على ثلاثة أحوال:**

► **أحدها: أن يكون مؤكداً، نحو "ضربت ضرباً".**

► **الثاني: أن يكون مبيناً للنوع، نحو "سرت سِرَ ذِي رَشْدٍ"، و"سرتُ سِيراً حسناً".**

► **الثالث: أن يكون مبيناً للعدد، نحو "ضربتُ ضربَةً، وضربتُين، وضربَاتٍ".**

► وقد ينوبُ عنه ما عليه دلُّ كجَدَّ كُلَّ الجَدِّ وافرحِ الجدْلُ

► قد ينوب عن المصدر ما يدلّ عليه، مثل:

١- (كلّ) و(بعض) مضافين إلى المصدر، ، نحو " جَدَّ كُلَّ الجَدِّ "، وكقوله تعالى: (فلا تميلوا كلّ الميلِ)، و " ضربته بعضَ الضربِ " .

٢- المصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور، نحو " قعدتُ جلوساً، وافرحِ الجدْلَ " .

٣- اسم الإشارة، نحو " ضربته ذلك الضربَ "، وظننتُ ذاكَ الظنَّ .

٤- ينوب عن المصدر - أيضاً - ضميره، نحو " ضربته زيداً " أي: ضربتُ الضربَ، ومنه قوله تعالى: (لا أَعَذِّبُهُ أحداً من العالمين) أي: لا أَعَذِّبُ العذابِ .

٥- العدد، نحو (ضربته عشرين ضربةً) ومنه قوله تعالى: (فاجلدوهم ثمانين جلدةً) .

٦- اسم الآلة، نحو " ضربته سوطاً " والأصل: ضربته ضرب سوط، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

٧- صفة المصدر المحذوف، نحو (دعوت الله كثيراً).

► وما لتوكيد فوحد أبداً وثنّ واجمع غيره وأفرداً

► لا يجوز تثنية المصدر المؤكد لعامله، ولا جمعه، بل يجب إفراده، فتقول: " ضربت ضرباً ".

► أما المبين للعدد فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه، نحو: ضربت ضربتين، وضرباً.

► وأما المبين للنوع فالمشهور أنه يجوز تثنيته وجمعه، إذا اختلفت أنواعه، نحو " سرت سيري زيد الحسن والقبيح ".

► وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل مُتَّسَع

► المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله؛ لأنه مسوق لتقرير عامله وتقويته، والحذف مناف لذلك.

► وأما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه: جوازاً، ووجوباً.

► فالمحذوف جوازاً، كقولك: "سير زيد" لمن قال: "أي سير سرت؟"

و "ضربتني" لمن قال: "كم ضربت زيدا؟" والتقدير: سرت سير زيد، وضربته ضربتين.

► والحذفُ حتمٌ مع آتٍ بدلاً من فعله، كندلاً للذِّ كاندلاً

► يحذف عامل المصدر وجوباً في مواضع، منها:

١- إذا وقع المصدر بدلاً من فعله، وهو مقيس في الأمر والنهي، نحو "

قياماً لا قعوداً " أي: قم [قياماً] ولا تقعد [قعوداً].

٢- الدعاء، نحو " سقياً لك " أي: سقاك الله.

٣- إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ، نحو " أتوانياً وقد

علاك المشيب ؟ " أي: أتتوانى وقد علاك المشيب.

٤- ويقل حذف عامل المصدر وإقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود به

► الخبر، نحو " أفعل وكرامةً " أي: وأكرمك.

٥- وما لتفصيلٍ كإِما مِّنَّا عاملُهُ يحذفُ حيثُ عَنَّا

► يحذف أيضا عامل المصدر وجوباً إذا وقع تفصيلاً لعاقبة ما تقدمه، كقوله تعالى: (حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق، فإِما مِّنَّا بعد، وإِما فداءً)، أي: فإِما تَمُنُونَ مِّنَّا، وإِما تَفْدُونَ فداءً.

٦- كذا مُكرَّرٌ وذو حصرٍ وردَ نائبَ فعلٍ لِاسمِ عَيْنٍ اسْتَنَدَ

► كذلك يحذف عامل المصدر وجوباً، إذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين، أي: أخبر به عنه، وكان المصدر مكرراً أو محصوراً، فمثال المكرر: "زيدٌ سيراً سيراً" والتقدير: زيدٌ يسيرُ سيراً.

► ومثال المحصور "ما زيدٌ إلا سيراً"، و "إنما زيدٌ سيراً" والتقدير: ما زيدٌ إلا يسير سيراً، وإنما زيدٌ يسيرُ سيراً.

٧- ومنه ما يدْعُونَهُ مُؤَكِّدًا

لنفسه أو غيره فالمُبْتَدَأ

نحو (لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفًا)

والثان كـ (ابني أنت حقا صرفا)

► يجب حذف عامل المصدر المؤكد لنفسه، والمؤكد لغيره.

► فالمؤكد لنفسه هو: الواقع بعد جملة لا تحتل غيره، نحو " لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ

اعترافاً " فاعترافاً : مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً، والتقدير:

(أعترف اعترافاً)، ويسمى مؤكداً لنفسه؛ لأنّه مؤكد للجملة قبله.

► والمؤكد لغيره هو: الواقع بعد جملة تحتمله وتحتل غيره، نحو " أنت ابني

حقاً " فحقاً: مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً، والتقدير: " أَحُقُّهُ حقاً "

وسمي مؤكداً لغيره؛ لأنّ الجملة قبله تصلح له ولغيره؛ لأن قولك: " أنت ابني

" يحتمل أن يكون حقيقة، وأن يكون مجازاً.

٨- كذاكَ ذُو التشبيهِ بعدَ جملِهِ كـ (لي بُكَاءٌ ذاتِ عُضْلَةٍ)

► كذاكَ يجب حذف عامل المصدر إذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى، نحو "لزيدٍ صوتٌ صوتٌ حمارٍ، وله بكاءٌ بكاءٌ الثكلى"، والتقدير: يصوِّتُ صوتَ حمارٍ، ويبكي بكاءَ الثكلى.